

—(212)—

□ وأعداء الرسالة الإسلامية .

وإذا ترسخت هذه العقيدة في النفوس، ترتفع على كل وليجة وآصرة من قرابة، أو قوم، أو جنس، فيضحى الإنسان من أجل هذا الحب الرسالي ويتفاني من أجله. ونحن نرى هذا الحب الرسالي بوضوح في الشعر الشيعي. يقول أبو الأسود الدؤلي:

أحب محمداً حباً شديداً _____ وعباساً وحمزة والوصيا
وجعفر إن جعفر خير سبط _____ شهيد في الجنان مهاجريا
أحبهم كحب □ حتى _____ أجيء إذا بعثت على هوى (1)
هوى أعطيته منذ استدارت _____ رضى الإسلام لم يعدل سوا
لاحظ: إن هذا الهوى ينطلق من الإسلام، فالشاعر ألهمه منذ استدارت رضى الإسلام، وهو حب شديد □ أو لا، ثم لرسوله، والرهط الكريم من آل بيته: العباس والحمزة والوصي وجعفر... ولنقف برهة عند الشاعر، لنتبين شخصيته، ومدى صدقه في التعبير عن عواطفه. هو: طالم بن عمرو القرشي البصري، التابعين، والفقهاء، والشعراء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان...

قال عنه الجاحظ: إنه "من المتقدمين في العلم" (2).

عرف بتشده في الالتزام بأحكام الدين، حتى اختلف مع عبداً بن عباس، ومع زياد ابن أبيه حين اعتقد أنهما استغلا منصبهما لمصالحهما الشخصية (3). كان "ثقة في حديثه" (4).

وشهد مع الإمام علي - عليه السلام - وقعتي: الجمل وصفين (5).

1 - الأغاني 7: 11، 11: 120، الأمالي للمرتضى 1: 293، وديوان أبي الأسود الدؤلي: 119 -

121. و"هوى" فانه لغة هذيل يقولونها في كل مقصور (الأمالي 1: 293).

2 - البيان والتبيين 1: 134، 339.

3 - انظر: الطبري 4: 108، والعقد الفريد 5: 96، والكامل لابن الأثير 3: 386، الأغاني 11: 115.

4 - الطبقات الكبرى لابن سعد 7: 99.

5 - أسد الغابة 3: 70، ابن خلكان 2: 535.

